

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

ISA

Isaiah

بعد بضع سنوات (722 ق.م)، هزمت آشور مملكة إسرائيل مرة أخرى. وسيبت معظم شعها (2 ملوك 17: 5-18)

Isaiah

أيقدر الله على إنقاذنا من المشكلات التي نواجهها؟ أيقدر أن ينقذنا من القوى العالمية القمعية؟ أىقدر أن يُحطم قوة خطيتنا ويساعدنا على التعامل مع عواقبها؟ يحبب إشعيا عن هذه الأسلمة "مُؤْيَّدًا" في أحيان تغمرنا كلمات النبي بجمالها. وفي أحابين أخرى، تكشف كلماته الثاقبة عن خطيتنا وتدفعنا إلى الركوع. بدأت خدمة إشعيا برؤية لمحة الله وعظمته وقداسته. هذه الرؤيا - مع سفر إشعيا بكتابه - تذيب القلب البشري، وتحفزنا على الإيمان بخالقنا وحده من أجل الغفران والاسترداد. والغاية في الحياة.

الإطار الأدبي

بحلول وقت وفاة عزيما الملك (740 ق.م)، واجهت يهودا المملكة الجنوبيّة أزمة كبيرة. إمبراطورية آشور، الساكنة منذ خمسين سنة تقريبًا، قامت من تحت الرماد مجددًا. تقم جيش الآشور نحو الجنوب، الغربي من وطنهم فيما يُعرف الآن بشمال العراق نحو وجهتهم النهائيّة مصر. وفقت الأمم الصغيرة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك إسرائيل ويهودا، في طريق آشور. فاستولت آشور على الجليل ومعظم أراضي إسرائيل شرق نهر الأردن. لكنهم لم يرضوا إلا بالسيطرة الكاملة على إسرائيل ويهودا وكل الأمم الأخرى الصغيرة في المنطقة.

في حياة عزيما ملك يهودا، لم تلق يهودا بآلاً بهذه المحنّة. في العموم، كان - عزيما ملكًا صالحًا وذا ماثر، وبني جيشًا قويًا (2 أخبار الأيام 26: 11) وكان شعبه يأمل في أن يتمكن بطريقه ما من إنقاذ الأمة من ، (15) الآشوريين. ولكن، عندما مات عزيما، خلفه حكم أشرار. خلال أزمة القيادة هذه، أعطى الله إشعيا الرؤيا التي أطلقت خدمته وأرشدته للأربعين سنة التالية (إشعيا 6).

في غضون ذلك، زحفت آشور بثبات نحو الجنوب على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط، متصرّة على أمّة صغيرة تلو الأخرى. خلال هذا الوقت، تذبذبت سياسة يهودا حيل آشور بين الاسترضاء والمواجهة. لقد حمل إشعيا الذي رسالة ما كان يُفقرّ إليها: الله يُتكلّم عليه تمام الاتّصال، ومن الحماقة المحضة الثقة بأي شيء أو بأي شخص آخر غير الله.

للأسف، لم يلتقط إلى رسالة إشعيا الجوهرية. نحو عام 734 ق.م، شكلت إسرائيل تحالفاً مع سوريا للوقوف ضد آشور. عندما رفض آazar ملك يهودا الانضمام إلى هذا التحالف، هاجمت إسرائيل وسوريا يهودا لإجبار آazar على الانضمام إليهما. في مواجهة هذه الأزمة، دعا آazar بحافة الآشوريين لإنقاذ (2 أخبار الأيام 28: 16-21) بدلاً من الوثوق بالله (إشعيا 7: 1-12). مع أن ملك آشور قد هزم سوريا وإسرائيل بالفعل، فقد أخضع يهودا أيضًا وأنقل كاهلها بضرائب ثقيلة

في عام 701 ق.م، في عهد الملك حزقيا، غزت آشور يهودا مرة أخرى في ذلك الوقت، اتّكلت يهودا على أمانة الله، وكما وعد، أنقذ الله الأمة من جيش آشور (37: 21-36).

لكن للأسف، لم يظل شعب الله على أمانته له. عليه، سمح الله في النهاية بأن تنهزم يهودا الخليفة آشور، بابل (586-605 ق.م). ماذا يعني تدمير يهودا وسيبها إلى بابل فيما يتعلق بالاتّصال المطلق على الله، التي أعلنتها إشعيا؟ أجاب إشعيا على هذا أيضًا: حتمًا سيعاقب الله شر يهودا. لكنه سيحفظ أيضًا بقية لتعود يومًا ما إلى الأرض المقدسة. لن تكون هذه العودة بسبب أي أمانة أو إيمان منهم؛ إنما عمل من أعمال نعمة الله.

عند العودة من السبي (538 ق.م؛ انظر عزرا 1: 1-4)، أغوى الشعب مرة أخرى إلى الشر، هذه المرة بالوثنية التي ترسخت في وطنهم أثناء غيابهم. أظهر إشعيا أن إله النعم الذي أنقذهم هو أيضًا إله القوس الذي طالبهم بطاعتهم واستقامتهم وذكر لهم له وحدة

المُلْخَص

يغطي إشعيا 1-39 الفترة الممتدة من موته عزيما (740 ق.م) إلى 701 ق.م. تقارن المقدمة (الأصحاحات 1-5) بين حالة يهودا الحاضرة من الخطية والظلم مع الوجود المبارك في محضر الله الذي دُعيَّ إليه في الأصل. تثير هذه المقارنة سؤالاً: كيف يمكن للفساد الحالي أن يُحوَّل إلى مجد وطهارة وشّر؟ يجيب النبي في الأصحاح 6، إذ يسرد تجديد نفسه، ودعورته مثالاً على كيفية حدوث تغيير في جميع أنحاء البلاد. مع ذلك إذا أرادت يهودا عيش مثل هذا التجدد، فكان يتّحتم عليها التحول عن طرقها الشريرة وتنتعلم أن تتق بالله. طوال الأصحاحات 13-35 يستخدم النبي مجموعة متنوعة من الأشكال الأدبية وموافق الحياة للتاكيد على أن الله هو الوحيد الجدير بالثقة حقًا؛ فالاعتماد على أي من الأمم المحيطة بدلاً من الله يمثل حماقة شديدة. يقارن إشعيا هذه الرسالة مع حادثتين تاریختین مع آشور: حادثة الملك أحاز في الأصحاحات 7 وحادثة الملك حزقيا في الأصحاحات 36-39. عندما سقط أحاز، ولم يُثُق بالله، أسف هذا عن كارثة. على التقى، أمن حزقيا ابن أحاز بالله، فخلصهم بيد شديدة. مع ذلك، كان لحزقيا أيضًا أوقات ضعف (أصحاح 39)، ما مهد الطريق لهزيمة يهودا اللاحقة والنبي إلى بابل.

يتناول إشعيا 40-55 المسائل التي ستثار أثناء سبي يهودا إلى بابل عام 586 ق.م. هل يعني النبي أن الله قد هُزم، إما من البابليين أو من خطية يهودا؟ هل أحبّ قصد الله من أجل يهودا، وهل هو عاجز عن فعل أي شيء حيال ذلك؟ في الأصحاحات 40-48، يُظهر إشعيا أن الله أعلى بلا حدود من أي إله وثن، وسيكون شعبه الدليل على ذلك عندما يُنقذهم من أيدي بابل العاجزة في الأصحاحات 49-55، يتناول النبي المسألة الأعمق حيال خطية يهودا. مثلاً أنقذ الله يهودا من بابل، يبني أيضاً إنقاذ بقية الشعب من قوة استعباد الخطية؛ سيتّم هذا بموته عده

يتناول إشعياه 56-66 تجربة يهودا بعد نهاية سبيهم عام 539 ق.م. لقد أنقذ الله البقية من السبي كما وعد، وعليه تحتم عليهم إلى أن يكونوا طاهرين وأبراراً ومقدسين. لا بد ألا يستمر خدام الله في السير في الظلمة، والفساد، لأن تلك التصرفات والأفعال أدت إلى السبب في المقام الأول في حدث إشعياه عن الخلاص من الخطية، أكد شرورة نور الله القدس والبار في شعبه. ونتيجة لذلك، ستأتي جميع الأمم التي وثق بها إسرائيل قبلًا بدلًا من الله إلى أورشليم لتعلم طريق الله من إسرائيل.

الكتاب

ينذكر سفر إشعياه ثلث حالات تاريخية مختلفة، اثنان منها بعد حياة النبي نفسه. ونتيجة لذلك، جادل العديد من باحثي الكتاب المقدس بأن النبي إشعيا لم يكن يوسعه أن يكتب السفر بأكمله، وقد ساد هذا الرأي منذ منتصف القرن التاسع عشر. مع ذلك، إذا كان وحي الله حقائقه، فإن النبوة احتمالية حقيقة، لذلك لا تُقْنَم أي مشكلة في أن أجزاء من السفر تتناول ما كان في المستقبل لإشعياه. علاوة على ذلك، يُظهر السفر وحدة أديبية رائعة. عندما يقتبس الرب يسوع وكتاب العهد الجديد من سفر إشعيا، يزعمون باستمرار أنهم يشيرون إلى ما قاله النبي إشعياه [انظر على سبيل المثال، متى 8:17؛ 12:17-21؛ لوقا 3:6-4؛ أعمال 16:28-35؛ رومية 10:16].

تاريخ الكتابة

يبدو من المرجح من المراجع التاريخية في الأصحاحات 39-6 أن هذه المواد قد سُجّلت في أزمنة مختلفة طوال الثمانية والثلاثين سنة بين موته عزيما عام 740 ق.م. وأنحسار سنحاريب من أورشليم عام 701 ق.م. بسبب الأسلوب غير المعقّد والتأملي والشعري المجازي للأصحاحات يbedo من المحتمل أن فترة من الزمن انقضت بين عام 701، 40-66 ق.م. وكتابة هذه الأصحاحات. لا نعرف متى مات إشعيا، لكن التقليد يؤرخ موته في فترة حكم، غير مشتركة، منسي (642-686 ق.م) وهكذا يُحتمل أن يكون قد مضى أكثر من خمسة عشر سنة بين كتابة الأصحاحات 1-39 وكتابة الأصحاحات 40-66.

الأنواع الأدبية

يتضمن سفر إشعياه مجموعة غنية من الأنواع الأدبية الفرعية:

- خطب الدينونة التي تحذر إسرائيل من أن الله سيعاقبهم على خطاياهم (9:21-8)
- نبوات الويل التي ترثي اقتراب موت الأمة (5:8، 30:1-12، 31:9-1)
- أمثل تعلم بالاستعارة والمجاز (5:1-8، 27:2، 6:6)
- مرافعات المحاكمة لإثبات قضية (41:21-29)
- نبوات الخلاص برجاء ترنيمات (1:2، 5-1، 32:1، 20:60، 22:1)
- تسبيحات عديدة لله على أمانته (12:1-6، 26:1، 6:6)
- نبوات ضد الأمم الأجنبية (15:1-16، 14:23، 1-18)
- نبوات عن ملك آتي، الميسيا (9:1-7، 11:9-1)
- أغاني عبيد عن شخص يتالم من أجل خطايا الآخرين (42:13-53، 1-912)
- سردية عن أحداث جارية (36:1-22، 39:1-8).

المعنى والرسالة

يمكن أن يُدعى سفر إشعياه كتاب مقدس مُصَغَّر. إذ يحتوي على إشارات العهد الجديد العريضة أكثر من أي سفر آخر في العهد القديم. يصور لنا إشعياه الله في صورة الإله الغير مُفهوم (فوق إدراكنا) مع ذلك، يُعلن الله القدس والمتعال عن نفسه ويرغب في أن يكون مع ذلك، يُعلن الله القدس والمتعال عن نفسه ويرغب في أن يكون أيضاً إله قوي (قريب). يُهئي اقتراب الله قراء إشعياه لقول الله (في الجسد)، يسوع المسيح، الذي هو حُقاً عمانوئيل (انظر متى 1:23-21).

يتصدى إشعياه لجهلة الوثنية مباشرة. ففضح حماقة محاولة أسر الله في أي شيء مخلوق أو محاولة التلاعب بالله لتحقيق غاياتها. الطريقة الوحيدة لقبول البركات التي يريد الله أن يُشكّها علينا هي من خلال خصوصنا وتفتنا. ومع ذلك، تعارض الروح البشرية هذا بعناد. نفضل أن نثق بأي شيء أو أي شخص آخر غير الله، الذي هو خارج عن سيطرتنا. أولئك الذين يرفضون بعناد أن يخضعوا أنفسهم للإله الحقيقي ويتحولون بدلاً من ذلك إلى الله زانفة يصبحون مغتربين عن الله ويفاجئون بدينونته.

يروي النبي قصة دينونة الله على شعبه الشرير من خلال النبي. ومع ذلك، يعود الله بنعمة إلى شعبه ويعلن أنه لن يقطعهم تمامًا. إنما، سيطهر ويحفظ البقية التي ستمجده بين الأمم ويثبت أنه وحده هو الإله الحقيقي والحي.

سيكون ملوك الله متمركزاً في صهيون جديدة (أورشليم الجديدة) مأهولة بأمة جيدة من المؤمنين وبحكمها عبد الله البار، الميسيا. سينبني هذا الملوك على قوة المحبة لا على قوة الاضطهاد والظلم. وحده البار من له الانتماء إلى هذه الجماعة الجديدة. النعمة عينها التي تنفذ شعب الله من عواقب خططيتهم تنتج فيهم أيضًا طاعة لمشيّته. ونتيجة لذلك، سوف يمجدون الله ويعيرون العالم